

243/شرح بلوغ المرام من 742 إلى آخر الكتاب/الشيخ عبدالله

الفوزان

عبدالله الفوزان

من مكايي من مساوي الاخلاق الرهب التحريك قل هاء مصدر رهب يرغب رغبا من باب ومعنى رهب ومادة رهبة كما يقول ابن فارس تدل على معنيين احدهما الخوف والثامن او الآخر - [00:00:00](#)

الدقة والخفة وفي بعض نسخ البنوك الترهيب الاخلاق الترهيب مصدر رجه من الشيء بمعنى اقول بمعنى اخافه خوفا شديدا والمساوي جمع مساء بمعنى سيئة والسيئة كل قبيح من قول والمراد بالمساوي الاخلاق في هذا الباب - [00:00:42](#)

الاخلاق الذميمة من الاقوال والافعال التي ورد فيها حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم مثل الحسد والظلم والرياء والكذب بخلاف الوعظ والخيانة والسحف والبخل والغضب الى غير هذا مما - [00:01:27](#)

سيأتي ان شاء الله في احاديث والشرعة الاسلامية بالحث على مكارم الاخلاق التحذير من مساوي الاخلاق وقد اراد المؤلف رحمه الله بهذا الباب ان يذكر جملة من الاحاديث في مساوي الاخلاق - [00:01:53](#)

ليبان ان من حلية طالب العلم ان يستقيم على الاخلاق الكريمة وان يبتعد عن الاخلاق الذميمة حتى يقول ممن استنار بنون بنور الايمان واستفاد من علمه وهذا اقرب الى سعادته في الدنيا - [00:02:17](#)

وفلاحه في الآخرة نعم سعادته في الدنيا وفلاحه في الآخرة وانتفاع الناس بانه واخلاقه الحديث الاول عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:44](#)

اياكم والحسد فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب اخرج ابو داود عن ابن ماجة من حديث انس نحن اذان الحديث ان التحذير من الحسد وهذا اول الاخلاق تخريجه او تخريجهما - [00:03:07](#)

هذان الحديثان اما حديث الاول ابي هريرة قدر الله ابو داود في كتاب الادب باب في الحسد من طريق سليمان ابن بلال عن إبراهيم ابن ابي اسيد او اكيد الفتاح - [00:03:39](#)

قد ذكر ابن حبان في الثقات الوجهين عن إبراهيم ابن ابي اسيد عن جده عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وذكر الحديث لكن في اخره - [00:04:13](#)

قال كما تأكل النار الحطب او قال او قال هذا الحديث سنده ضعيف إبراهيم ابن ابي اكيد المدني البراد قال ابو حامد مدني محله الصدق وذكره ابن حبان في الثقات - [00:04:35](#)

وقال الحافظ في التقريب هذا الثاني جد ابراهيم هذا لم يسمى جد ابراهيم هذا لم يسمى فهو اذا مجهول ولهذا قال البخاري عن هذا الحديث لا يصح قال عنه لا يصح - [00:05:09](#)

اما حديث انس رضي الله عنه قد رواه ابن ماجة من طريق عيسى ابن ابي عيسى الحناق عن ابي الزناد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:05:43](#)

الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب الصدقة تطفئ الخطيئة كما يبطئ الماء ان الصلاة نور المؤمن والصيام جنة من النار هذا سند ضعيف جدا فيه عيسى الحنات ابو محمد ويقال ابو موسى - [00:06:01](#)

قال احمد وابن معين ليس بشيء قال ابو داود والدارقطني الحديث قال ابو حاتم القوي مضطرب الحديث وقال ابن عدي احاديثه

لا يتابع عليها ولا مثني الوجه الثاني في الفاظه - [00:06:38](#)

او قوله اياكم والحسد هذا ايش تسمى في النحو تحذير طيب نريد منكم الاعراض من يعرب نقول اياكم ها اياكم هذا نعم لكن تقول انت ممنوع على الفاتحة وبين الفاتح - [00:07:17](#)

اذا هو مبني على السكون نعم في محل نقص مفعول به لفعل محذوف وجوبا والتقدير اياكم احذر هذا احسن للاعراب انك تعرف الظمير جملة من الاعراض الثاني انك تقول ايا ظمير منفصل مبني على السكون - [00:08:01](#)

والكاف خطاب والميم علامة الاعراض الاول اسمح واحسن والاعراب اذا كان فيه تيسير ولا في مخالفة لقاعدة اياكم والحسد والحسد مفعول به منصوب لفعل محذوف وجوبا والتقدير واحذر اياكم وحذر - [00:08:28](#)

واحذروا الحسد تكون جملة تحذر الحسد معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها والحسد وتمني زوال النعمة كانت نعمة دينية او نعم او نعمة دنيوية وسواء حصلت للحاسد او لم - [00:09:10](#)

اما تمني مثل النعمة فهذا فضة هذا يعتبر من ذهب فان كان في امور الدين فهذا محمود والا فلا وقوله فانك الى اخره هذا الوجه الثالث الحديث دليل على تحريم الحسد - [00:09:40](#)

فيما فيه من الاعتراض على الله تعالى في قسمته ولما فيه من انطواء على كراهة الخير لاختيه المسلم ومحبة النعم وهو علامة على سوء الخلق ودناءة وليس الاستنباط مقصورا على هذا الحديث - [00:10:12](#)

قد جاءت الدالة الكثيرة من الكتاب والسنة في ذم الحسد التحذير منه قال الله في ذم اليهود او ذم اهل الكتاب ظد كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا - [00:10:50](#)

حسبا من عند انفسهم وقال تعالى ام يحسدون الناس على ما اثمهم الله من فضله وقال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الصحيح الاتي ولا تناجسوا ولا تباغضوا ولا تدابروا - [00:11:09](#)

من اهم اسباب الحسد العداوة والبغضاء السبب الثاني حب الترفع على الآخرين وذلك حينما يظهر من المحسود مكانه اقيم يعجز الحاسد عن ادراكها يعجز الحاسد يكره تقدم اخيه عليه هذا من - [00:11:36](#)

ولهذا يكثر الحسد بين الاقران الا اقران بين الطلاب مثلا الجيدين كل واحد منهم ما يريد ان زميله يتفوق عليه السبب الثالث خبث النفس تشحها بالخير على عباد الله هذه الثلاثة يا اخوان - [00:12:19](#)

اهم اسباب الحسد يقول معاوية او يؤثر عن معاوية رضي الله عنه انه قال كل الناس اقدر على رضاه من يقدر ارضيه الا حاقدة نعمة فانه لا يرضيه الا زوالها - [00:12:45](#)

انه لا يرضيه الا جوالها ونكتفي بهذا القدر سيأتي ان شاء الله مباحث يتعلق بالحسد عند الحديث المشار - [00:13:07](#)